

الحلقة 12 | النية خدمتني في الكنيسة وضيّعوني في الجامعة

ذکری و عبّرة | فاضل سلیمان

فاضل سليمان

يا رحلتي بالخطاوي التيلة نحلم كتير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة وبعد مسافة ثم نيجي مسافة يا رحلتي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دي اول مشواري الدعوي لما كنت في امريكا زارني الدكتور ممدوح محمد اللي انا خدت منه اول
بريزنتيشن عن الاسلام وبعد كده بنعيت عليه. وحكيت لكم - 00:00:00

الموضوع ده قبل كده زارني في مكتبي في واشنطن وقال لي جزاكم الله خيرا سمعت ان انت بدأت تنشط في الدعوه وكده فقلت له
ايوه بس انا قلقان لاني جديد وخايف اني اسئل سؤال لا استطيع الاجابة عليه ويبقى شكلي وحش - 00:01:16

اسئلة ايه يعني بيتهياً لي انت ممكن تجاوب على الاسئلة اللي بتتردد عن المرأة والجهاد والكلام ده؟ ما فيش جديد يعني ما تخافش لأننا خايف من اسئلة في موضوع مسلما زي القدر - 00:01:30

لا استطيع الاجابة بطريقة مفهومة ومقنعة والموضوع صعب قال لي اصلاح نيتك وستجد يعني المدد من الله بازن الله ده كان يوم الخميس. يوم الحد بقى بعدها بثلاث ايام. كان عندي محاضرة تبدأ تسعه صباحا في كنيسة في ولاية ميريلاند - 00:01:42

يعني على بعد ساعة تقريبا بالسيارة انا خارج من البيت الساعة تمانية واذا بابني سنه تلات سنوات في الوقت ده وقف بالبيجامة
ويسد الباب ويقول لي انا جاي معك جاي معين - 00:02:00

ما عنديش وقت. انس ارجوك سبني اخرج. بدا بيكي بكاء شديد وغريب وهو مش متعود اصلا بيجي معي لوحده في اي مكان ودايما يحب يكون مع اخته الكبيرة الاكبر منه. سألتها فاطمة انت جاية معي ؟ قلت لها يا ابي انا منتزرة ارثر - 00:02:17

ده كرتون بيجي كل يوم حد مقرر علينا كده زي الورد يعني الكبار عندهم ورد القران الصغار عندهم ورد الكرتون حبيبي اولا اختك مش جاية سانيا هيفوتوك ارسنال قال لي طز في اختي وطز في ارصف طبعا هو الولد ما شاء الله عليه صريح ومهذب من صغره يعني 00:02:34

الآن عايز أجي معك. والعجيب ان البكاء بتاعه كان هستيري واصرار غير مسبوق على انه يأتي معي. مش عادته نهائيا يعني لبسناه
بسريعة وخدته في العربية لانه عطلني جدا لكن الحمد لله وصلنا الكنيسة في الموعد - 00:02:53

وكان يوم الحد صباحاً فالطرق كانت فاضية فوصلنا أنا الحقيقة دخلت الان الولد عنده تلات سنوات !! ومش متعدود ان ييجوا معي في اي مكان لوحده وخايف يعني عشان ما فيش حد يخلي باله منه. خايف انه في وسط المحاضرة بيبدأ يبكي. ويقول لي أنا عايز اروح لاما مسلا. فطبعاً هعمل ايه ساعتها - 00:03:12

اللهم أنا مش عارف أهنا ما بنعملش كده في المساجد ليه - 00:03:34

قسم من اقسام الایمان - 00:03:46

ستة هو اليمان بالقدر رفعت احدى الراهبات ايديها وقالت لي انا عارفة انك ت يريد الاسئلة في اخر المحاضرة بس انا فعلا مش قادرة

انتز، انت عنديكم تناقض خطير في دينكم - 00:04:10

في اول المحاضرة قلت لنا ان الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان حرية الاختيار. وان كل انسان مسؤول مسؤولية تم عن اختياراته
وهنا في القدر بتقول لنا ان الله يعلم كل شيء - 00:04:24

يعلم ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر وما سيحدث في المستقبل طبعا وفي لسعه الرابع يعلم ما ما لم يحدث اذا حدث
كيف يحدث لكن المهم انه في رأيها اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم ما سيحدث في المستقبل - 00:04:38

فلا بد انه يجبر الانسان على اختيار ما يعلمه الله فاما ان الله لا يعلم ما سيحدث في المستقبل والانسان حر في الاختيار او ان الله يعلم
ما سيحدث في المستقبل وفي هذه الحالة الانسان مجبر وليس حر في ان يختار - 00:04:55

خلي بالك دي الاسئلة اللي انا كنت خايف منها وقلت للدكتور ممدوح لسة من تلات تيام اني خايف من الاسئلة في القدر احسن ما
اعرفش اجاوب عليها واذا بساني ينطلق باجابة - 00:05:16

دون تحضير وما كانت عندي قبل ذلك قلت لهم انت شايفين الولد اللي في ركن الكنيسة قاعد بيلون ده كلهم بصوا على ابني وهو
خاف يعني فيه ايه ؟ كله بيبيص عليه - 00:05:31

قلت لهم ده ابني لما دخلنا في الصباح سألته تقدعا معنا قدام ولا تقدعا هنا تلون واعطيته حرية الاختيار ولم اؤثر على اجابته ابدا.
وقبل ان ينطق قبل ان يفتح فمه. انا كنت متأكد بنسبة تسعه وتسعين في المية انه يختار الالوان - 00:05:46

اذا انا اعطيته حرية الاختيار وانا عارف مسبقا باختيارة. لأن هذا لا يتعارض مع هذا انا ليه عارف اختياره من قبل ما يتكلم لأن عندي
خبرة به لأنه ابني ايا كان السبب - 00:06:05

لو انا هاعرف اختيارات ابني بدقة تسعين الى تسعه وتسعين في المية. ليه تستبعدوا ان الله سبحانه وتعالى اللي خالقكم يعلم
اختياراتكم بنسبة مية في المية حالي انا هو متوقع لكن الله لا يتوقع. الله يعلم - 00:06:22

لكن علم الله ليس علم تأثير يعني ايه يعني مسلا المدرس في المدرسة ممكن يعلم قبل الامتحان يعرف مين من الطلاب هينجح ومين
سيرسب وكلما زادت خبرته ومعرفته بطلابه كلما كان متوقعه دقيق - 00:06:39

لكن لا احد يستطيع يوم المدرس على الطالب اللي رسب وسقط ان هذا الطالب مسؤول تماما عن اجاباته. وعلم المدرس لم يؤثر في
اختيارات الطالب للاجابة الاجابة اقنعتهم وصفقوا ووقفوا وهم بيصفقوا - 00:06:57

ثم جلسوا وهناك امرأة ظلت واقفة كل نظر اليها خلاص احنا جلسنا يلا اقعدني بقى عشان نبدأ انت لست واقفة ليه ؟ لقيتها قالت اعتقاد
اني وجدت اخيرا الدين الذي كنت ابحث عنه. الدين الذي يجيب على اسئلة الوجود - 00:07:16

وانا مش مصدق نفسى من الذي ساق هذه الاجابة على لسانى من الذي ارسل ابني معي على غير عادته كي يلهمنى هذه الاجابة في
هذا اليوم اعتقاد لان نيتى كانت خالصة في هذا اليوم. الله سبحانه وتعالى ايدنى بالاجابة - 00:07:36

الحقيقة التي يجب ان اعترف بها اني لم اكن دائما بهذا الاخلاص. في احدى المرات حصل العكس تماما دعيكي اتكلم في جامعة
جورج ميسن من اكبر جامعات امريكا في واشنطن - 00:07:55

القاعة ضخمة والحضور كان كبير ولابس بدلة وكرافته وعلم امريكا في الخلفية وانا طالع على مسرح كبيرة اتكلم يا دخل في قلبي
شيء وانا طالع القى الكلمة كده بصرامة في قلبي كده قلت لنفسي انت شكلك وصلت - 00:08:11

انت بقيت حاجة انت لك مستقبل امك تيجي تشوفك وتفرح بك اي الكلام ده اللي النفس بتتنفس به الانسان والقيت نفس المحاضرة
اللي بيديها في كل حبة. بنجاحي الحمد لله. ثم قلت اي سؤال - 00:08:32

غرور كده وفي نفسى بقول لنفسي انت قدما وقىود ما فيش سؤال صعب عليك انت بقيت جامد اذا بعشرة اسئلة لم استطع الاجابة
عن سؤال واحد منها كل اجاباتي كانت سيئة جدا او خطأ - 00:08:49

خطأ لكن هي ناقصة كلها اسئلة عادية جدا ما فيش فيها سؤال صعب سمعت اسئلة دي عشرات المرات قبل كده جاوبتها عشرات
المرات قبل كده. لكن في هذه المرة سحب مني التوفيق - 00:09:06

تركت لنفسي وكلت لنفسي. الاانا ضيغبني يومها. كان درس لن انساه ابدا. فهمت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلاح لي شأني كله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين لو تركت اقل من ثانية لنفسك ولشطارتك ولزكانك ولقدراتك ستضيع بدون توفيق الله انت لا شيء -

00:09:20

ولا تستطيع ان تفعل اي شيء وبالله انت مؤثر وتستطيع ان تفعل الكثير مش هقول كل شيء اذا مهم جدا الانسان يخلي باله من الايجو
بتاعه. الاانا اللي ضيغت ناس كتير وبتضيع ناس كتير وهتضيع ناس كتير - 00:09:49

السلام عليكم. اشويفكم بكرة في ذكرى وعبرة. خدنا سكك كتيرة فنمسي مع الدروس واحلى من الكبيرة تتوجه وسط المرور الزراعية في
المعاني ونمسمك في الامانى. الله اني الاغانى انا خايف يا بكرة - 00:10:09

ما تسيبتش ذكرى بيبقى ضياعنا اما بوسنا مش بريئة. اكيد عيدي البريئة الحقيقة ما انا جيت في المكان - 00:10:49